Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 3 | No. 7 | Page 113 – 134 | 2024
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

وثائق نقشية جديدة لعقود زواج مَعينيين من أجنبيات
دراسة في مدلولاتها التاريخية والحضارية

New Inscriptional Documents of Minaeans Marriage from Foreignism
A Study of Its Historical and Cultural Indications

معمر محمد عبد الواحد العامري

باحث– قسم الآثار والسياحة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة صنعاء – اليمن

Muamer Mohammed Abdulwahed Al-Ameri

Researcher -Department of Archeology and Tourism -
Faculty of Arts and Human Sciences -
Sana'a University -Yemen

الملخص:

يتناول البحث ثلاثة وأربعين وثيقة قانونية جديدة تم تدوينها بخط المسند على أربع واجهات لمسلة من الحجر الرملي، توثق زواج عدد 43 شخصاً من تُجار مملكة معين من نساء أجنبيات من مناطق وممالك أخرى من العالم القديم، تقع بعضها ضمن النطاق الجغرافي لشبه الجزيرة العربية أو مجاورة لها، وبعضها الآخر تقع ضمن نطاق دول وممالك الشرق الأدنى القديم ومناطق البحر الأبيض المتوسط. هذه الوثائق التي سيتم دراسة مدلولاتها الحضارية وأهميتها التاريخية خلال الفترة ما بين القرن الخامس – الثاني ق.م. وهي الفترة التاريخية التي تعود إليها تلك الوثائق؛ نظراً لما تقدمه من صورة فريدة للجانب الحضاري بمفهومه (التاريخي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي) في المنطقة، بالإضافة لما تلقيه من ضوء جديد على الخريطة الإقليمية في ذلك الوقت.

الكلمات المفتاحية: معين، الهوية، التجارة، نقوش، عقود زواج.

Abstract:

The research deals with forty-three new legal documents that were inscribed in Musnad script on four facades of a sandstone obelisk, documenting the marriage of 43 merchants of the Kingdom of Ma'in to foreign women, from other regions and kingdoms of the ancient world, some of which are located within the geographical scope of the Arabian Peninsula or adjacent to it, and others are located within the scope of the countries and kingdoms of the ancient Near East and the regions of the Mediterranean Sea. These documents, whose Civilized connotation and historical importance will be studied, are presented during the period between the fifth and 2nd century BC. This is the historical era to which these documents are dated; Due to the unique picture it presents of the cultural aspect (historical, social, economic, and political) in the region, in addition to the new light it sheds on the regional map at that time.

Keywords: Ma'in, identity, trade, inscriptions, marriage contracts.

المقدمة

إن ما قامت به مملكة معين – إحدى ممالك جنوب الجزيرة العربية – من دور كبير في التجارة خلال الألفية الأولى قبل الميلاد، معروف جيداً بفضل العديد من المصادر الداخلية والخارجية[1]. ومن أهم الأدلة الرئيسة لهذا النشاط التجاري هي مجموعة النقوش المعينية التي تم العثور عليها خارج حدود ممالك اليمن القديم التي وصل عددها إلى ما يقرب من سبعين نقشًا، معظمها وجدت في أماكن متعددة في شمال وشمال شرق شبه الجزيرة العربية، ولكن بعضها أبعد من ذلك، في كل من مصر ومناطق البحر الأبيض المتوسط "أيونا (اليونان) وديلوس وأرواد إلى جانب كل من غزة وصيدا وحيفا. وتعود أولى وأقدم الدراسات التي أجريت على هذه النقوش إلى نهاية القرن التاسع عشر، ومن أهمها الدراسة التي أجراها د. هـ. موللر (Müller, D.H: 1889) ومورتدمان (Mordtmann1897). وقد تم نُشر نسخة موثقة

1. تذكر العديد من النقوش المعينية التي عثر عليها في محافظة الجوف، الرحلات التجارية التي قام بها تجار معينيين إلى مناطق وممالك بعيدة ومحطاتها الواقعة خارج النطاق الجغرافي لمملكتهم كما يتضح في كل من النقش (M: 152) والنقش (M: 247) والنقش (Maʿīn: 7) والنقش (Maʿīn 10). علاوة على ذلك، فإن النقوش النمطية التي تسمى تقليديًا "قوائم الكهنة" تخلد ذكرى زواج السكان المحليين. من نساء من مناطق أجنبية كما يتضح في النقوش(Maʿīn: 93A–D ; Maʿīn: 98 and al- Said: 2002/2009)، مع تقديم قائمة بالأماكن التي تشكل شبكة معين التجارية.

للنقوش المعينية والرسوم الصخرية التي تم الكشف عنها في شمال شبه الجزيرة العربية في بداية القرن العشرين في مجلدات البعثة الأثرية الفرنسية في شبه الجزيرة العربية بواسطة Jaussen و Savignac خلال الأعوام 1909 ؛ 1914. وعملت بعد ذلك العديد من البعثات الأثرية خلال الأعوام (1934، 1965، 1970، 1983، 1990، 2000) التي قام فيها علماء الآثار والنقوش بنشر النقوش المعينية المحفوظة في المتاحف العالمية الموجودة خارج جنوب الجزيرة العربية[1] (صورة1). وقد قام كل من "جوسن وسافيجناك وريكمانز بنشر هذه النقوش بشكل منهجي في مدونة النقوش المعينية المعروفة باسم Sémitique (Répertoire, d'Épigraphie)، بالإضافة إلى النقوش المعينية التي تم العثور عليها في كل من مصر (RES 3427 و RES 3571) وديلوس (RES 3570)، وقد مثل الربرتوار المرجع الأساسي لمجموعة النقوش المعينية. وأما النقوش الخاصة بوثائق عقود الزواج فقد كان أول من قام بلفت النظر إليها هو المستشرق الفرنسي هاليفي سنة 1869، بعد اكتشافه إحدى المسلات الحجرية التي احتوت واجهاتها الأربع على مجموعة من النقوش، كانت منصوبة في فناء معبد "رص ف م" خارج أسوار العاصمة المعينية (قرناو)، وهو المعبد الذي كان مكرساً لعبادة عشتر. وعلى الرغم من عدم تمكن هاليفي من نقل جميع نقوش المسلة، فقد جاء بعده جلاسر (Glasser) الذي تمكن من خلال زياراته المتعددة إلى اليمن خلال الأعوام من 1885 – 1894 من جمع ونسخ نقوش المسلة (السعيد 2002: 53)، ومن أهم الدراسات التي أجريت على تلك النقوش، الدراسة التي قام بها ملاكر (Mlaker) والتي أوضح من خلالها بأن جميع النقوش التي نسخها كل من هاليفي وجلاسر لا تخص مسلة واحدة، وإنما لأكثر من مسلة. وعلى الرغم من أن ملاكر تمكن من قراءة مفردات هذه النقوش، إلا أنه لم يتمكن من تفسير المعنى الصحيح للفعلين (س ك ر ب ، خ س[2] ر) حيث يذكر أن معناهما هو(قدم، قرب – وهب وأهدى) مما جعلهما يوافقان في دلالتهما معنى الفعل المزيد المتعدي (هـ ق ن ي) في النقوش السبئية، الأمر الذي جعله يذهب بعيداً في تفسير المعنى الصحيح لتلك النقوش ليعتقد بأن النساء المذكورة أسماؤهن فيها قد تم تقديمهن كهبات وهدايا بشرية للخدمة في المعبد.

يهدف هذا البحث إلى:

1. تحليل وثائق الزواج وتقييم الدور الذي قدمته في مسألة استخدام اللغة كشاهد على وجود تُجَار معينيين استطاعوا إنشاء مستوطنات(جاليات) معينية خارج النطاق الجغرافي لمملكة معين، وربط علاقات اجتماعية وطيدة من خلال المصاهرة والزواج من نساء تلك المناطق.

2. نقوش من وادي رم ومن الحجاز (Ryckmans 1934: 590–591; 1965: 217–228)، من منطقة الجوف في شمال شبه الجزيرة العربية (Winnett & Reed 1970: 74)، من جنوب الأردن (Graf 1983: 560 562)، من منطقة العلا والهجرة (Ryckmans 1921; Winnett & Reed 1970: 122; Jamme 1974; Nasif 1988: 22–25; Al- Theeb 1990: 21–22; Sima 1996: 279–286; 2000: 259–260). ومن الملاحظ أن طبعة جام لم يكن لها صدى يذكر، إذ أنه بعد ثمان سنوات تم نشر النقش Ja 2288 كنقش جديد بواسطة سيد (سيد 1982: 52–60) ورحب به بيستون (1983: 1–2). وفيما يتعلق بالنقوش على الأختام والنقوش الصخرية التي هي في الغالب تمثل أسماء أعلام، لا يمكن التأكد من الأصل المعيني لمدونيها إلا في حالات قليلة عندما تكون أسماء العائلات مسجلة أو تظهر الأسماء الشخصية أيضًا في النقوش المعينية من جنوب شبه الجزيرة العربية. حول هذا الموضوع، انظر (Avanzini 1979).

2. دراسة العلاقة بين السلطة السياسية والمؤسسة الدينية والاعتراف بشرعية الزواج وما يترتب عليه من حفظ حقوق كل زوجة وأبنائها من إرث واعالة ومعاملتهم كأفراد من الشعب المعيني.
3. رسم خريطة جغرافية تحدد مواقع المناطق المذكورة في هذه الوثائق (موضوع البحث) وربطها بالصلات الحضارية والاجتماعية والسياسية التي أقيمت بين ممالك اليمن القديم ومناطق ودول زوجات المعينيين التي كونوا فيها مستوطناتهم التجارية، وعلى وجه الخصوص في كل من مناطق شمال وشمال غرب الجزيرة العربية، ومناطق الشرق الأدنى القديم، ومناطق البحر الأبيض المتوسط، في ضوء ما بينته نقوش وثائق عقود الزواج المعينية، إلى جانب النقوش المعينية الأخرى التي تم العثور عليها في تلك المناطق.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف كان لا بد من تقسيم هذا البحث إلى محورين رئيسين، هما:

المحور الأول: مجموعة وثائق عقود الزواج المدونة على المسلة وأهميتها التاريخية.

المحور الثاني: الصلات الحضارية (الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية) بين ممالك اليمن القديم ومناطق ودول زوجات المعينيين.

أولاً: مجموعة وثائق عقود الزواج المدونة على المسلة وأهميتها التاريخية:

مسلة من الحجر الرملي (البلق)[1] بطول 2.22م وعرض 35سم دُوِنَ على واجهاتها الأربع 43 نقشاً قانونيًا بخط المسند، باللهجة المعينية، تُشكل في مُجملها وثائق عقود زواج لأفراد (يُرجح أنهم تُجار) من شعب مملكة معين، تزوجوا من نساء أجنبيات ينتمِينَ إلى مناطق وممالك أخرى من العالم القديم تقع ضمن النطاق الجغرافي لشبه الجزيرة العربية أو مجاورة لها، وبعضها الآخر ضمن نطاق دول وممالك الشرق الأدنى القديم ومناطق البحر الأبيض المتوسط.

الفترة التاريخية:

تعود مجموعة وثائق عقود الزواج المدونة على هذه المسلة إلى مراحل زمنية متعددة، بمعنى أنه لم يتم تدوينها في زمن واحد، وإنما تمت على مدار مراحل وفترات تاريخية متعددة قد تزيد على ثلاثة قرون متتالية يُرجح بعض الباحثين أنها تبدأ من فترة حكم الملك المعيني (خال كرب صادق بن أب يدع مؤسس معبد ر ص ف م) في القرن الخامس ق.م وتنتهي في القرن الثالث ق.م (السعيد 2002: 53-54 ؛ Bauer1994: 167). وهذا ما يشهد عليه أسلوب الخط الذي دونت به تلك الوثائق (النقوش) واختلافه وتطوره، بحيث دُوِنَ في كل مرحلة زمنية محددة بشكل مميز من الخطوط تختلف فيها الحروف بارتفاعاتها وتحويراتها.

بالإضافة إلى ذلك فإن ما ذكر في هذه الوثائق من أسماء قبائل وممالك تصاهَرَ المعينيون معهم، لم تكن

3. تم العثور على هذه المسلة في فناء منزل العميد توفيق محمد عبدالله صالح في مدينة صنعاء والتي تم نقلها إليه من موقعها الأصلي في حاضرة مملكة معين قرناو/خربة معين حاليا) وخلال العام 2017م تم نقل المسلة من منزل المذكور إلى المتحف الوطني بصنعاء وإلى اليوم لم يتم ترقيمها وفقاً للنظام المتبع لدى المتحف الوطني، لذلك فإن الباحث قام بتسجيل هذه المسلة بالرمز (Ameri 1).

كلها موجودة على مسرح الأحداث في وقت واحد، فقد اختلف زمن ظهور بعضها عن الأخرى؛ إذْ إن بعضها يعود تاريخ ظهورها إلى فترات تاريخية مبكرة، بينما يعود تاريخ ظهور بعضها الآخر إلى مراحل تاريخية أحدث.

لغة النقوش:

معينية كما هو الحال في النقوش المعينية الأخرى التي تحتوي على صيغ تدل على ارتباطها بالعصر المعيني، حيث تظهر صيغة الفعل المزيد المتعدي (س ك ر ب) على وزن سَفعَل، والذي يفيد معنى "عقد" (نكاحاً أو قراناً)، وتكرر أيضاً بالمعنى نفسه في لغة النقوش السبئية، في حال المزيد المتعدي على وزن هَفعَل، أي (هـ ك ر ب)، أما اشتقاقه فهو من الفعل الثلاثي (ك ر ب) بمعنى " تقيد ~ التزم {بواجب}– ألحق {عروساً بأسرته أو عشيرته}"، أما اشتقاقه فهو من الفعل الثلاثي (ك ر ب) الذي جاء بمعنى "التزم ~ والاسم: واجب (بيستون وآخرون 1982: 78). كذلك من المميزات الأخرى لهذه النقوش استخدام الفعل **(خ س^2 ر)**: وهو فعل ماضٍ يفيد معنى "مَهَرَ"، بمعنى (دفع صداق العروس)، والفعل بهذا المعنى لا يرد في العربية الفصحى، ولكنه جاء بالمعنى نفسه في اللهجات اليمنية المعاصرة، إذ يرد الفعل "خسِرُ و خَيسِر" في اللهجة المهرية، وبصيغة "خِسِر وخسِرَ" في الشحري، أما في بقية اللهجات اليمنية الأخرى فهو مثبت في حال الاسم بصيغة خسارة، بمعنى صداق أو مهر العروس (السعيد 2002: 58). بالإضافة إلى ذلك فإن مجموعة هذه النقوش تتميز بنمط فريد يختلف عن الأنماط المتعددة المعروفة في صياغة النقوش اليمنية القديمة. وهي عبارة عن قوائم دوِّنت متتابعة، بعضها ببعض، ووثق من خلالها بعض أفراد الشعب المعيني زواجهم من نساء أجنبيات، وتشترك هذه الوثائق فيما بينها باتخاذ أسلوب موحد، إذ تبدأ كل وثيقة على النسق التالي:

فلان | بن | فلان | من (أهل| أو أسرة: فلان | أو منطقة: كذا) | من (شعب أو قبيلة) فلان | س ك ر ب| و خ س^2 ر | فلانة | بنت فلان| من | اسم (مكان، شعب، بلاد) كذا.

أهمية النقوش المدونة على هذه المسلة:

تكمن أهمية هذه النقوش فيما تقدمه من صورة فريدة للجانب الحضاري بمفهومه (من جانب التركيبة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية) إلى جانب ما يمكن استقراؤه من معلومات حول العلاقات الحضارية التي ربطت ممالك اليمن القديم بممالك ودول العالم القديم، فقد مثلت هذه النقوش مجموعة كبيرة من وثائق عقود زواج. ويتضح من خلالها أن تلك المصاهرات قد ساهمت إلى حد كبير في توثيق العلاقات في إطار التكوينات السياسية والقبلية بينها وبين المناطق المذكورة في نقوش هذه المسلة التي من أهمها: (سمعي – أوسان – قتبان – دادان – لحيان – مصر –قيدار –غزة –عمون —صيدون –الحجر– تملح– طمت– يونم– روما– ديلوس). كما تُعد هذه النقوش من المكتشفات الجديدة التي تشير إلى النطاق الجغرافي الذي وصل إليه النشاط التجاري للممالك اليمنية القديمة، إلى جانب ما تشير إليه من معلومات واضحة وقوية حول العلاقات السياسية والاقتصادية التي كانت قائمة بينها وبين بلاد الشام، وبلاد ما بين النهرين ومصر.

نقوش المسلة (Ameri 1):

أولاً: نقوش الواجهة الشمالية[1]: تحتوي هذه الواجهة من المسلة على 16 وثيقة زواج، الواضح منها 15 وثيقة بينما يصعب قراءة واحدة منها نظرا لما أصابها من تلف. وهي على النحو الآتي:

رقم الوثيقة	الوثيقة بحروف المسند	الوثيقة بالحروف العربية
١.	[illegible]	أ و س م| ب ن| س م ع| ذ ع د ر| ذ أ ه ل| ج ب أ ن| س ك ر ب| و خ س٢ ر| أ ب ه ل| ب ن| غ ز ت|
٢.	[illegible]	ل ح ي م| ب ن| ح ي و ن| ذ ب ر ر| ذ أ ه ل| أ ص ر م| س ك ر ب| و خ س٢ ر| ع د ن ت| ب ن| ع م ن|
٣.	[illegible]	ن ب ط أ ل| ب ن| ل ح ي ع ث ت| ذ ظ ه ر ن| ذ أ ه ل| ج ب أ ن| س ك ر ب| و خ س٢ ر| خ ر ش ه ن ع م ت| ب ن| د د ن|
٤.	[illegible]	ع ب د| ب ن| ح م ي| ذ أ ث أ ب| ذ أ ه ل| أ ل ر م| س ك ر ب| و خ س٢ ر| ش م ت| ب ن| غ ز ت|
٥.	[illegible]	أ س ل م| ب ن| أ و ك ن| ذ س٢ أ ف ل| ذ أ ه ل| ع ه د| س ك ر ب| و خ س٢ ر| ز ه ي ت| ب ن| د د ن|
٦.	[illegible]	ر ب ح م| ب ن| ح ي و| ذ ي ث م .| ذ أ ه ل| و ق ه| س ك ر ب| و خ س٢ ر| . . . .| ب ن| غ ز ت|
٧.	[illegible]	م ت ع أ ل| ب ن| ر ث د| ذ ش ع ب| ذ أ ه ل| أ ص ر م| س ك ر ب| و خ س٢ ر| ت خ ب ث| ب ن| غ ز ت|
٨.	[illegible]	أ ب أ م ر| ب ن| م ت ع| ذ ب ر ر| ذ أ ه ل| أ ص ر م| س ك ر ب| و خ س٢ ر| ح م ت ي| ب ن| غ ز ت|
٩.	[illegible]	ق م ش| ب ن| ح ر م| ذ س ق م| ذ أ ه ل| ج ب أ ن| س ك ر ب| و خ س٢ ر| س ل م ت| ب ن| ي و ن م|
١٠.	[illegible]	ح ر م| ب ن| و ه ب أ ل| ذ ش ب ق ن| ذ أ ه ل| ج ب أ ن| س ك ر ب| و خ س٢ ر| ح ن ت| ب ن| غ ز ت|
١١.	[illegible]	ي ح م أ ل| ب ن| س م ع| ذ ع د ر| ذ أ ه ل| ج ب أ ن| س ك ر ب| و خ س٢ ر| أ ب ر ح م| ب ن| ط م ت|
١٢.	[illegible]	ي ح م أ ل| ب ن| أ و س| ذ ر د ع| ذ أ ه ل| ج ب أ ن| س ك ر ب| و خ س٢ ر| خ ت م و| ب ن| غ ز ت|
١٣.	[illegible]	ه ـ ن أ| ب ن| ع ب د| ذ س ق م| ذ أ ه ل| ج ب أ ن| س ك ر ب| و خ س٢ ر| س ل م ب و| ب ن| غ ز ت|
١٤.	[illegible]	و ه ب أ ل| ب ن| ي ح م أ ل| ذ ع د ر| ذ أ ه ل| ج ب أ ن| س ك ر ب| و خ س٢ ر| أ ب س م ي| ب ن| ص [ي] د ن|
١٥.	[illegible]	س ل م| ب ن| ش ك ر| ذ أ ه ل| ي ل ق ظ| س ك ر ب| و خ س ر| . ت س ت و د| ب ن| ح ض ر|
١٦.	[illegible]	. . . .| س ك ر ب| و خ س٢ ر| م ر أ ت| ب ن| ع ي ن أ ل
١٧.	[illegible]	ي س م ع أ ل| ب ن| ذ أ ب| ذ ق و م| ذ أ ه ل| ي ل ق ظ| س ك ر ب| و خ س٢ ر| ح ي و| ب ن| م ص ر|
١٨.	[illegible]	ز ي د ا ل| ب ن| ر ب ص د ق| ذ ب و ع ن| ذ أ ه ل| ج ب أ ن| س ك ر ب| و خ س٢ ر| ل ح ي أ ب| ب ن| غ ز ت|
١٩.	[illegible]	ع ب د| ب ن| ر ا ب| ذ ص م ع| ذ أ ه ل| ج ب أ ن| س ك ر ب| و خ س٢ ر| أ م ت ه ش م س| ب ن| م ص ر|
٢٠.	[illegible]	خ م ع | ب ن | ح م ي | ذ ح م ي | ذ أ ه ل | أ ص ر م | س ك ر ب | و خ س٢ ر | ع ر ب ي ت | ب ن | ق د ر |
٢١.	[illegible]	ز ي د ا ل | ب ن | ع ب د | ذ ظ ي ر ن | ذ أ ه ل | م و ق ه | س ك ر ب | و خ س٢ ر| |ب ن | م ص ر |
٢٢.	[illegible]	س ع د أ ل | ب ن | أ و س | ذ ع م ر ت ع | ذ أ ه ل | ي ل ق ظ | س ك ر ب | و خ س٢ ر | ت ع ل ي | ب ن | غ ز ت |
٢٣.	[illegible]	ر ث د | ب ن | ن ا د | ذ أ و س ن | ذ أ ه ل | ن س و ر | س ك ر ب | و خ س٢ ر | ب ش م ت | ب ن | غ ز ت |
٢٤.	[illegible]	. . . . ي أ و س أ ل| ب ن | ف ر ع | ذ ر م ض ن | ذ أ ه ل | ث م د | س ك ر ب | و خ س٢ ر | غ ن ي ت | ب ن | ق د ر |
٢٥.	[illegible]	ل ح ي م | ب ن | ع م ذ خ ر | ذ ي ف ع ن| ذ أ ه ل| ج ب أ ن | س ك ر ب | و خ س٢ ر | أ ب ر ض و | ب ن | أ و س ن |

الواجهة الجنوبية للمسلة

الواجهة الشمالية للمسلة

ثانياً: نقوش الواجهة الجنوبية: تحتوي هذه الواجهة من المسلة على عدد 10وثائق عقود زواج هي:

---

4. تم تقسيم النقوش بناءً على شكل الخط والحروف التي اتخذت الأسلوب القديم، وهو الأسلوب الذي يظهر في كل من الواجهات الشمالية والجنوبية والشرقية، بينما اتخذ أسلوب الخط لنقوش الواجهة الغربية الشكل المتطور في الحروف التي غلب عليها الشكل المقوس والإمالة.

ثالثاً: نقوش الواجهة الشرقية: تحتوي هذه الواجهة من المسلة على عدد 8 وثائق عقود زواج هي:

رابعاً: نقوش الواجهة الغربية: تحتوي هذه الواجهة من المسلة على عدد 10 وثائق عقود زواج هي:

الواجهة الشرقية للمسلة الواجهة الغربية للمسلة

المعنى العام للنقوش:

يتبين من خلال محتوى النقوش أنها عبارة عن قوائم دونت متتابعة تلي بعضها بعضاً، وتشترك فيما بينها بديباجة موحدة، إذ تبدأ كل وثيقة باسم الزوج واسم الأب ثم الكنية (من أهل / أسرة فلان / أو منطقة كذا) يليه ذكر (اسم الشعب أو القبيلة)، يليه ذكر صيغة الفعل المزيد المتعدي (س ك ر ب) الذي يفيد معنى عَقَدَ {نكاحاً أو قراناً}، يليه ذكر صيغة الفعل الثاني المجرد (خ س^{2} ر): وهو فعل ماضٍ يفيد معنى "مَهَرَ" أي: دفع مهر / صداق العروس| فلانة | بنت | فلان | من بلاد / أو قبيلة | كذا.

ولعدم الإطالة والتكرار سنكتفي هنا بشرح الوثيقة (النقش) رقم 9 كنموذج للوثائق الأخرى نظراً لكونها دونت بديباجة واحدة، مع اختلاف أسماء الأعلام والمناطق، وهي على النحو الآتي:

الوثيقة (النقش) رقم9 بالحروف العربية:

1. ق م ش | ب ن | ح ر م | ذ س ق م | ذ
2. أ هـ ل | ج ب ا ن | س ك ر ب | و خ
3. س^{2} ر | س ل م ت | ب ن | ي و ن م |

معنى النقش:

قَمِش بن (حَرِم/ حارِم) السقمي من أهالي منطقة (جبأن)، عقد قِرانه ودفع المهر لِـ (سلمة/ سلامة) من (بلاد) اليونان.

التحليل:

ممّا يلفت النظر أن هذا النقش دُوّن في ثلاث نسخ إحداها في هذه المسلة، والثانية في حجر آخر في معبد رصفم المعروف بالنقش (Maʿīn 93 A) الذي تم نشره على منصة DASI، والثالثة عثر عليها في مديرية جُبَن بمحافظة الضالع(الحاج وآخرون 2024: 166- 167).

قمش: اسم علم مذكر هو اسم صاحب النقش، من الأسماء التي وردت في النقوش المعينية منها النقش (Maʿīn 93)[5]. ويقرأ الاسم (قَمِش/ قماش)، وآل القمش لا تزال إلى اليوم من قبائل منطقة مسيكة – حجاج – مديرية جُبن بمحافظة الضالع. وهم أيضا من قبائل حريب، تسكن في شرق السَيْح بمحافظة مارب (المقحفي،2002: 1296). وآل قماش أيضاً من قبائل وادي رِسِب في حضرموت.

سكرب: فعل ماضٍ متعد بمعنى عَقَدَ {نكاحاً أو قراناً}.

(خ س^{2} ر): فعل ماضٍ مجرد بمعنى "مَهَرَ" أي: دفع مهرًا/ صِداقًا.

يونم: اسم البلاد التي تنتمي إليها (سلمة / سلامة) التي تزوج بها (قَمش/ قماش)، وأقدم ذكر لهذا الاسم جاء في النقش (CSAI 3924/4)، وفي مصادر التراث العربي جاء الاسم بصيغة اليونان، وفي النقوش التدمرية جاء بصيغة "ي و ن ي ا".

ثانياً: خارطة جنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم) في ضوء ما ورد في النقوش:

تختلف الخارطة السياسية لجنوب الجزيرة العربية القديمة باختلاف الفترات الزمنية، من القرن الثالث ق.م إلى أوائل القرن الثاني الميلادي، وهي الفترة التي تم فيها توثيق حركة وتموضع الكيانات السياسية المتفاعلة داخل شبه الجزيرة بالتفصيل في المصادر الكلاسيكية التي من أهمها كتاب (The Geography Eratosthenes of Cyrene) لـ(سترابون) في القرن الثالث ق.م . ومن بعده في ما سجله كلوديوس بطليموس في القرن الأول ق.م، وكتاب (Natural History) التاريخ الطبيعي، لبليني في أوائل القرن الثاني الميلادي، وكتاب (Periplus Maris Erythraean) الطواف حول البحر الإرتيري، لمؤلف مجهول من القرن الأول الميلادي (Casson 1989: 21-24). وفي النصف الثاني من القرن الرابع إلى منتصف القرن السادس الميلادي، تم تقديم صورة مفصلة للقوى السياسية من خلال بعض المصادر الكلاسيكية التي من أهمها كتاب (Roman History)، تاريخ الرومان لـأميانوس مارسيلينوس، وكتاب (Church History) تاريخ الكنيسة لـ فيلوستورجيوس، وكتاب (History of the Wars) تاريخ الحروب لبروكوبيوس القيصري، إلى جانب ما أمدتنا به النقوش السبئية من أخبار عن الأعمال العسكرية لملوك حمير وأتباعهم. ومع ذلك،

5. النقش (Maʿīn 93) على ما يبدو أنه نسخة ثانية من هذه المسلة (موضوع البحث) إلا أنها تظهر بحالة سيئة، تتكون من تسع كِسر تم تجميعها بشكل غير متناسق، حيث اتضح للباحث بعد الرجوع إلى صورة ونص النقش الذي تم نشره في منصة (CSAI) أنه يحمل الكثير من الأخطاء من قبل من قام بنقله ودراسته، لذلك وجب التنويه إلى ذلك.

فإن الفترة من القرن الخامس إلى بداية القرن الثالث ق.م، بحسب رأي بعض الباحثين (Schiettecatte & Arbach 2015: 379) أنها كانت من الفترات غير الواضحة في تشكل العلاقات الحضارية بمفهومها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بين جنوب الجزيرة العربية وجيرانها القريبين من محيطها الجغرافي أو مع بقية حضارات العالم القديم الأخرى، معللين ذلك بعدم ظهور أي وثيقة توضح المشهد السياسي الذي تم معرفة القليل عنه فقط من خلال مقارنة المصادر المختلفة (النبطية، التدمرية، النقوش السبئية، النقوش اللاتينية)، إلا أنه بعد ظهور العديد من النقوش، سواء منها المعينية أو السبئية، المكتشفة حديثاً في كل من اليمن ومناطق شمال وشمال غرب شبه الجزيرة العربية وبعض مناطق الشرق الأدنى القديم والبحر الأبيض المتوسط، يمكن رسم مخطط تقريبي لخارطة العلاقات الحضارية وربطها بالصلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أقيمت بين ممالك اليمن القديم ومناطق ودول زوجات المعينيين، والتي نبدأ بها من خلال دراسة مسلة النقوش (Ameri 1) موضوع هذا البحث. فمن خلال ما تم عرضه من محتوى الوثائق المدونة على المسلة الحجرية تبين أنها تحتوي على أسماء عديد من المناطق والبلدان المختلفة التي تزوج منها المعينيون، والتي نبينها من خلال الجدول التالي:

جدول يوضح مناطق زوجات المعينيين وعددهن بحسب ما أظهرته الوثائق المدونة على المسلة

مصر	سعفى	خشم	قيدار	قرين	نادان	لحيان	غزة	عصان	اليونان	طمة	صيدا	حضر	عين ال	أوسان	الرومان	مواب	تملح	هم
مصر			قيدار		نادان		غزة										تملح	
مصر			قيدار		نادان		غزة											
مصر							غزة											
مصر							غزة											
							غزة											
							غزة											
							غزة											
							غزة											
							غزة											
							غزة											
							غزة											
							غزة											
							غزة											
							غزة											
							غزة											
							غزة											
٥ زوجات	١	١	٣	١	٣	١	١٧		١	١	١	١	١	١	١	١	٢	١

ومن خلال الجدول سيتم التعرف على كل منطقة من المناطق المذكورة واقتراح محاولة تحديد مواقعها من أجل رسم الخريطة السياسية لشبه الجزيرة العربية والشرق الأدنى كما كانت وقت تدوين هذه النقوش. إذ يتضح من خلال قائمة أسماء تلك المناطق أنها من البلدان أو الدول الواقعة على طرق التجارة العالمية، ومن المعروف أن مملكة معين اشتهرت منذ الألفية الأولى قبل الميلاد بأنها كانت تمارس النشاط التجاري على طول الطرق المؤدية إلى جميع دول وممالك شبه الجزيرة العربية والشرق الأدنى القديم ومناطق البحر الأبيض المتوسط. يشهد على ذلك ما جاء في مسلة النقوش (Ameri 1) من أسماء لتلك المناطق، بالإضافة إلى ما يقرب من سبعين نقشًا مدوناً باللهجة المعينية تأتي من واحات العلا ومدائن صالح وقرية الفاو ومن مناطق مصر وغزة ومناطق حوض البحر الأبيض المتوسط من ديلوس وروما واليونان. وقد كان من ثمرة ذلك الاحتكاك بشعوب تلك المناطق ارتباط التجار المعينيين بتلك الأمم وقيام روابط اجتماعية تطورت إلى نشوء علاقات مصاهرة ساهمت إلى حد كبير في توثيق العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فيما بينها.

إن مجموعة هذه النقوش تمثل بما تحتويه من معلومات جوانب مهمة وجديدة من حلقات التسلسل التاريخي للحضارة اليمنية تفيد في دراسة العلاقات الاجتماعية والثقافية والعلاقات الاقتصادية والسياسية، ليس لجنوب الجزيرة العربية فقط وإنما لشبه الجزيرة العربية وما وراءها في ذلك الوقت، سنبدأ في دراسة المواقع والمناطق المذكورة في وثائق نقوش الزواج ومقارنتها مع ما ذُكر في النقش: (M 349) والنقش: (RES 3952) من جزيرة ديلوس في اليونان.

خارطة المناطق في ضوء ما ورد في النقوش

الدول والممالك المذكورة في وثائق المسلة (Ameri 1):

جاء فيها ذكر تسعة عشر دولة ومملكة كانت على النحو التالي:

1. **م ص ر / مصر**: إشارة إلى بلاد مصر، ذكرت في الآكدية بصيغة (مُصُر، مُصرِ، مِزرُ، مُزِر)، وفي الأوجاريتية (م ص ر م) وفي الفينيقية (م ص ر ي م)، وفي الآرامية (م ص ر ي ن)، وفي العبرية (مِصرايم). والمصريون القدماء أنفسهم لم يطلقوا هذا الاسم على بلادهم، بل كانوا يسمونها في الغالب (ك م ت)، أي (الأرض ، البلاد)، وأحياناً (ت أ و ي) بمعنى مصر العليا ومصر السفلى. أما من خلال النقوش اليمنية القديمة بشكل عام والمعينية بشكل خاص نجد أن اسم مصر قد ذكرت فيها بصيغة (م ص ر م) في النقش (RES 3022) الذي يعود تاريخه إلى 410ق.م. وهو النقش الذي دونه بعض من التجار المعينيين على سور مدينتهم (يثل/ براقش) بعد عودتهم سالمين من الحرب التي دارت أثناء عودتهم بين المصريين والميديين (بركات 1987: 47). ومن خلال ما جاء في وثائق نقوش الزواج وغيرها من النقوش المعينية الأخرى، فإن وثائق نقوش الزواج موضوع الدراسة (Ameri 1)، تذكر زواج خمسة من تجار معين من خمس نساء من مصر، بالإضافة إلى نقش التاجر المعيني زيد إل المدون على التابوت الخشبي الذي دفن به في مقابر وادي الملوك بمصر، فجميع تلك النقوش تثبت بصورة واضحة وجود صلات قوية وثابتة بين اليمن ومصر منذ عصور مبكرة، بالإضافة إلى وجود عدد من المظاهر الدينية المشتركة تتمثل في إيمان قدماء المصريين والمعينيين بعقيدة البعث والخلود (الشرعبي 1995: أ، 24).
2. **س م ع ي/ سمعي**: يمثل أحد الشعوب اليمنية القديمة التي ظهرت في نقوش الألف الأول ق.م في منطقة الهضبة الغربية (الجرو1996: 204). التي يسميها بافقيه بالمرتفعات السبئية (بافقيه 2007: 47). امتدت أراضي اتحاد سمعي لتشمل مساحة جغرافية واسعة في الهضبة الغربية، وكان يضم أراضي بكيل، وحاشد، ويرسم، بدليل ورود اسم [وأرضهو | تلقم] في السطر (2) من النقش (CIH37) أي: إن أرض تلقم هي من صميم الأراضي التابعة لسمعي (أحسن 2017: 6). كما أن هذا النقش يذكر لنا أراضي تابعة لسمعي منها أرض (نعمان)، ولعل أسم وادي نعمان هذا له علاقة بمعبد نعمان الذي كان مكرسا للمعبود المقه، المعبود الرئيس لسبأ، ومعبد نعمان كان قد ارتبط بنقوش أخرى بمعبد هران الذي يقع في مدينة عمران؛ ولذا هناك من يرجح أن يكون موقعه بالقرب من مدينة عمران، على إحدى المرتفعات المطلة على وادي ورور، الذي تمتاز أراضيه بالخصوبة (الصلوي 1996: 22). شهدت سُمعي مرحلتين سياسيتين، في الأولى كان

حكامها يلقبون أنفسهم باللقب: (م ل ك | س م ع ي) كما يتضح من خلال النقش (CIH 37)، أما في المرحلة الثانية التي أصبح فيها اللقب الجديد لحكام سبأ هو (ملك)، وبالتالي تحول لقب حكام الأقاليم في سبأ من لقب ملك إلى لقب (قيل)، والذي يعني (أمير) كما يتضح من خلال النقش (RES 4624/6-7). ومن الواضح أن سمعي ظلت تابعة لمملكة سبأ في مطلع القرن الثالث ق.م. في عهد الملك السبئي (كرب إل بن يثع أمر) (Wissmann 1976: 389). وشعب سمعي كان كغيره من الشعوب اليمنية القديمة التي تنطوي تحت سبأ، وارتبط بعلاقة قوية مع حكام سبأ سياسيا ودينيا، وذلك استنادًا إلى ما جاء في النقش (CIH37) الذي يفهم من مضمونه مدى قوة الرابطة والعلاقة التي كانت تربط بين شعب سمعي بملوك سبأ (سياسيا واجتماعيا). وعن أهمية سمعي لسبأ والعلاقة التي كانت تربطهما، يؤكد ذلك ما جاء في النقش (جبل ريام 2006-1) الذي يذكر قيام ما سمي بـ [ا خ و ت إس ب اا و س م ع ي]، أي: حلف بين سبأ وسمعي في عهد صاحب النقش، وهو الملك (سمه سمع | بن | يفعم | ملك | سمعي).

3. **خ ش م / خشام:** هناك من يُرجح أنه اسم موضع يقع ضمن نطاق الطريق التجاري القديم الذي يمر عبر المناطق الشمالية الغربية من شبه الجزيرة العربية (السعيد 2002: 67). وفي ضوء ما توفر من المعلومات يرجح الباحث أن اسم **(خ ش م)** المذكور في نص الوثيقة المعينية رقم (29)، يشير إلى بلدة خشام الواقعة على بعد 35كم إلى الجهة الشمالية الغربية من الحسكة، على الضفة اليسرى لنهر الفرات في محافظة دير الزور شرق سوريا(هيئة السياحة وحماية الآثار 2016). وتُعد بلدة خشام من المراكز التجارية المهمة التي تتبع مملكة ماري، وهي المملكة التي تتوسط بلاد ما بين النهرين والشام، وشبه الجزيرة العربية وأواسط آسيا، وتمثل حلقة الوصل بين الشرق والغرب وملتقى الحضارات. تأسست مملكة ماري في العصر السومري وخضعت للحكم الأكادي ثم سكنتها القبائل العمورية (إسماعيل 2022: 237). وقد امتد نفوذها السياسي وعلاقاتها التجارية مع بلاد الرافدين ومدن البحر الأبيض المتوسط وكان بداية ازدهارها خلال الفترة بين2900 و1759ق. م، كمركز تجاري ودولة مهيمنة لتشكل بذلك عاصمة الفرات الأوسط بسبب موقعها على النهر الذي جعل منها وسيطاً بين حضارة سومر في الجنوب ومملكة إبلا وبلاد الشام في الغرب كما أدت دورًا مهمًّا في الطريق التجاري الذي يتبع مسلك الفرات في سورية الداخلية (شعبان 2018: 30). ويتبين من خلال ما ورد في الوثيقة رقم (29) المدونة على الواجهة الشرقية للمسلة (Ameri 1) أن بلدة خشام التابعة لمملكة ماري اشتركت مع مملكة معين في روابط اجتماعية واقتصادية، فمن خلال تلك الوثيقة تظهر علاقة مصاهرة من خلال زواج التاجر المعيني "حمى عثت" بإحدى النساء تُدعى "يثع" من منطقة "خشام" إحدى بلدات مملكة ماري.

4. **ق د ر/ قيدار:** تُعد من أولى الممالك في شبه الجزيرة العربية ظهرت خلال الألف الأولى قبل الميلاد، وعاصمتها «أدوماتو» بمحافظة دومة الجندل بمنطقة الجوف، امتد نفوذها حتى الحدود

الغربية لبابل، وامتدت سلطتها إلى المناطق من جبل بشري وحدود دمشق(التركي2011: 47، 53). وعثر على آنية فضية نقش عليها اسم قينو بن جشم ملك قيدار. وفي الواقع أن مملكة قيدار تكونت من اتحاد قبلي بدوي عربي قديم في منطقة وادي السرحان في شمال شبه الجزيرة العربية منذ القرن التاسع قبل الميلاد، وشكل القيداريون نظامًا سياسيًّا قويًّا، قام بتوسيع أراضيه على مدار القرن التاسع إلى القرن السابع قبل الميلاد لتغطي مساحة كبيرة في شمال شبه الجزيرة العربية، تمتد من شرق الأردن في الغرب، إلى الحدود الغربية لبابل في الشرق قبل أن تتحرك غربًا خلال القرن السادس إلى الخامس قبل الميلاد لتتعزز في مملكة تمتد من الحدود الشرقية لدلتا النيل في الغرب، حتى شرق الأردن، وتغطي معظم جنوب فلسطين وشبه جزيرة سيناء والنقب(Stearns ; Langer 2001: 825). وذُكرت زبيبة ملكة قيدار لأول مرة في النقوش الآشورية حوالي سنة 745م، ومنذ ذلك الحين ظهرت مملكة قيدار، وظلت تذكر في العديد من الوثائق التي تصف العلاقات والصراعات بينها وبين الإمبراطوريات الحاكمة في الشرق الأدنى القديم، ولا يوجد تعريف واضح لحدود المملكة، ويتم تحديد أراضيها من خلال مناطق نشاطها وتواجدها على طرق التجارة التي من أهمها (طريق البخور)، وفي أوج قوة مملكة قيدار، في عهد الإمبراطورية الأخمينية، امتدت من جنوب بابل شرقاً إلى دلتا النيل غرباً، ومن شمال شبه الجزيرة العربية إلى شمال الصحراء العربية السورية (التركي2011: 47، 14). وهناك إجماع اليوم على أن نظام حكم قيدار كان نظاماً وراثيًّا، وهو نظام من سمات النظام الملكي وقواعده، حيث يتولى الابن الملك نيابة عن أبيه (التركي2011: 47، 93). وكانت المملكة ترأسها في بعض الأحيان ملكة حاكمة مسؤولة عن الشؤون الدينية والإدارة المدنية، وملك مسؤول عن النشاط العسكري. وبعد حوالي 500 عامٍ من ظهورها في الوثائق، حوالي القرن الثاني ق.م، تضاءلت قوة قيدار وأصبحت المناطق المهمة التي كانت تحت نفوذها في الغرب تحت سيطرة الأنباط، الذين استولوا حتى على عاصمة قيدار دومة الجندل في القرن الأول قبل الميلاد (Retso 2003: 199). من خلال ما وثقته نقوش عقود الزواج المعينية المدونة على هذه المسلة، يتبين أنه كان لالتقاء المصالح التجارية حول الطريق التجاري الذي يمر بدومة الجندل ودادان أثر في إقامة علاقات طيبة بين تجار معين وشعب قيدار، فارتباط رجال معين بالنساء القيداريات بحسب ما ذكرته وثائق عقود الزواج المدونة على هذه المسلة التي تذكر ثلاث نساء قيداريات تزوجن من تجار من معين هن: عربية (في الوثيقة رقم 20)، وغنية (في الوثيقة رقم 24) و أخ لحي(في الوثيقة رقم 30) لم يكن مصادفة، إنما لا بد أن لموقع قيدار على مسار هذا الطريق التجاري القديم، وكونها سوق استهلاك ومحطة عبور، وكون رجال معين قوم تجارة وأصحاب ريادة في نقل تجارة اليمن القديم منذ القرن الخامس ق.م وحتى القرن الأول ق.م،(الجرو1996: 181- 182) كان من أهم الأسباب في نشوء تلك العلاقات الودية بينهم.

5. **ق ر ي ن / قُرين**: اسم موضع تشير طريقة كتابة حرف الياء في متنه إلى ترجيح قراءته على وزن "فُعيل"، أي: "قُرين"، فقد اعتمد المعينيون في كتابتهم للأسماء على وزن فُعيل لإثبات حرف الياء فيها، أما مكانه فهناك من يرى بأنه ليس في الإمكان الآن سوى القول بأنه يقع في إطار الطريق التجاري القديم (السعيد 2002: 68). ومن خلال المعطيات الأثرية التي تم التوصل إليها يرجح الباحث بأن التسمية المذكورة في هذه الوثيقة (ق ر ي ن) تشير إلى موقع جزيرة القرين في جون الكويت إلى الشمال الغربي من ميناء الشويخ، التي تحمل اليوم عدة أسماء منها: "جزيرة عكاز وأم النمل الصغرى والجزيرة الصغيرة وجزيرة الشويخ والجزيرة البيضاء"[6]. ويشير تاريخ الجزيرة إلى أن أقدم إشارة استدل بها على الجزيرة كان من خلال ما قامت به البحرية البريطانية من عمليات مسح بحري لمنطقة جون الكويت، حيث أشير لهذه الجزيرة في خرائطهم بمسمى جزيرة القرين. وفيما يخص بعض الأعمال الأثرية في هذه الجزيرة، أجرى فريق من جامعة جون هوبكنز الأمريكية عام 1973 زيارة للجزيرة، وذكر ان المواد الاثرية الموجودة على سطحها من كسر الفخار تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، منها ما هو قديم يعود إلى الفترة الكاشية "1500 ق.م"، ومنها ما يعود إلى القرن الثاني الميلادي، وهو مستورد من منطقة البحر الأبيض المتوسط (النجار 1980: 248). بالإضافة إلى مجموعة الجرار التي جلبها تجار جنوب الجزيرة العربية، والتي تميزت عن غيرها من الأواني الفخارية بوجود كتابات مدونة على أبدانها بخط المسند اليمني القديم؛ مما يشير إلى وجود علاقات تجارية (خلال الفترة من القرن الخامس إلى القرن الأول ق.م بينها وبين مناطق جنوب الجزيرة العربية)، وما يدعم ويعزز وجود مثل هذه العلاقات إلى جانب الصلات الاجتماعية بين منطقة قرين وجنوب الجزيرة العربية ما بينته الوثيقة رقم (31)، التي تذكر زواج التاجر المعيني (لحيان بن حيو) من (قينة) التي تنتمي إلى منطقة (القرين). بالإضافة إلى ذلك لا بد من الإشارة إلى أن مثل تلك العلاقات لم تقتصر على هذه الجزيرة فقط، فقد ظهرت مع عدد من جزر تلك المنطقة، كجزيرة أم النمل وجزيرة فيلكا التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بمملكة دلمون التي ورد ذكرها في النصوص المسمارية(المطيري 2014: 229). كما تشير بعض الدراسات إلى أن جزيرة فيلكا كانت أحدى المراكز الحضارية والمحطات التجارية المهمة لمملكة دلمون، حيث أدت جزيرة فيلكا دورًا حضاريًّا مُهمًّا في تلك الفترة بسبب وقوعها علي الطريق التجاري البحري العالمي الذي ربط بين حضارات بلاد الرافدين وحضارات جنوب شبه الجزيرة العربية(Kennet 2007: 86). ومع نهاية الألف الثاني وحتى منتصف الألف الأول ق.م اضمحل دورها الحضاري نتيجة انهيار وتمزق المراكز الزراعية في بلاد ما بين النهرين

6. https://www.nccal.gov.kw/pages/monumentsandmuseums (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت)

وجنوب غربي إيران ووادي السند، كما تعرضت شبكة التجارة الواسعة النطاق إلى الركود. وأصيبت الملاحة في منطقة الخليج العربي بانتكاسة كبيرة نتيجة ظهور قوى جديدة في المنطقة، مما أدى إلى انهيار ما يسمى باتحاد دلمون، وعلى الرغم من ذلك استمرت هذه الجزر بممارسة دورها الحضاري على المستوى الإقليمي (جولان وآخرون 2017: 37).

6. **د د ا ن/ دادان** (العلا اليوم): هي مملكة عربية قامت في مستوطنة دادان وتيماء ومدائن الأسود وجبل عكمة بإقليم الحجاز غرب شبه الجزيرة العربية، كانت تسمى في الفترة الأولى ددان التي دامت في مرحلتها الأولى في الفترة 700 ق.م – 100 ق.م، تقع دادان (العلا اليوم) في شمال غرب الجزيرة العربية، وتعتبر من أهم المراكز التجارية لمملكة معين في شمال شبه الجزيرة العربية، ظهرت في بداية أمرها مقر جالية تجارية معينية باسم "مصران" أو "معين مصران" (المري1440هـ: 128). وكانت على طريق البخور وأكسبها موقعها هذا أهمية كبيرة، فكانت القوافل التجارية القادمة من بلاد اليمن تتجمع فيها ثم تتفرع إلى اتجاهين، أحدهما كان يستمر نحو بلاد الشام، والثاني يؤدي إلى تيماء وغزة ومصر[7]. وكانت دادان محطة تجارية معينية تمر عبرها منتجات بلاد اليمن إلى مختلف دول العالم القديم آنذاك (الشرجبي 2001: 3) وقد أظهرت النقوش المعينية في هذه المحطة التجارية ما يدل على إقامة المعينيين فيها وتركهم أثراً ثقافيًّا واجتماعيًّا، فمن نتائج إقامة المعينيين في دادان الاحتكاك المباشر لليمن بحكام بلاد الشام، يتضح ذلك من تعامل هؤلاء الحكام مع "كبير دادان" الذي كانت تعينه مملكة معين وكأنه ملك معيني، كما تشير إلى ذلك الوثائق السريانية والعبرانية، إلى جانب النقوش المعينية الوفيرة التي تم العثور عليها في واحة العلا (دادان القديمة) التي وصل عددها إلى ما يقرب من خمسين نقشاً.

7. **ل ح ي ن / لحيان:** هي مملكة عربية اتخذت من دادان (العلا حاليًّا) في شمال غرب شبه الجزيرة العربية مركزاً لحكمها منذ القرن الخامس ق.م. واستمرت حتى قضى الأنباط على استقلالها في منتصف القرن الأول ق.م. وقد ذكرت في العديد من النقوش الديدانية، في عبارة "ملك" لحيان في منتصف القرن السادس ق.م، وحتى منتصف القرن الرابع ق.م على الأقل (Rohmer and Charloux 2015: 300). وكانت لحيان آنذاك مملكة تحتل منطقة العلا اليوم، ورد ذكرها في العديد من النقوش المعينية منها النقش(B–L Nashq) من مدينة نشق في وادي الجوف، يعود تاريخه إلى أوائل القرن السادس قبل الميلاد، قام مدونه برحلة استكشافية تجارية إلى غزة وقبرص، وأرض ذاكر ولحيان وأبيؤس وحناك". كذلك ورد ذكرها أيضاً في نقوش وثائق الزواج المدونة على المسلة (Ameri 1) التي سجل فيها التجار المعينيون وثائق زواجهم من نساء من المدن أو

7. لا يزال التسلسل الزمني لوجود المعينيين في شمال الجزيرة العربية غامضًا، إلا أنه من المرجح أن يكون هذا التواجد قد تزامن مع فترة التوسع التجاري الكبير للمملكة في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد تقريبًا، أو قبل ذلك. فمسألة التواجد المعيني في دادان، الذي أثبتته بعض النقوش، لمستوطنة المعينيين مع مملكة لحيان المحلية لا يساعد في تحديد الإطار الزمني: إذ لا تزال مسألة إعادة بناء التسلسل التاريخي للحيان محل نقاش ويتم اقتراحها بشكل أساسي على أساس تاريخ تجارة المعينيين، مما يخلق حلقة مفرغة.

الممالك الواقعة على طول طريق القوافل. تزوج أحدهم من "مسقي، حرة لحيان" كما يظهر في الوثيقة رقم (33)، وآخر تزوج من "ملكة" من لحيان في الوثيقة رقم (43)، وهما من الوثائق المدونة على هذه المسلة التي تنسب إلى الفترة من القرن الخامس إلى منتصف القرن الرابع ق.م. حسب أسماء الأماكن المذكورة (Lemaire 1996: 39–44). وفيما يتعلق بموقع هذه المنطقة، فقد تأسست لحيان في منطقة العلا (شمال الحجاز) ومحيطها المباشر حتى القرن الثالث قبل الميلاد على الأقل (Rohmer & Charloux 2015) . وبعد ذلك، يظل موقعها تخمينيًّا.

8. غ ز ت/ غزة: تقع غزة التي احتفظت باسمها القديم حتى اليوم على الساحل الجنوبي لفلسطين، وقد أهلها موقعها المميز على ساحل البحر الأبيض المتوسط والتقاء الطرق التجارية القادمة من جنوب الجزيرة العربية (اليمن) المعروف بـ (طريق البخور)، ومن مصر المعروف بـ (طريق حورس)، أن تكون منذ القرن السابع ق.م من أهم مراكز التجارة وأسواق الاستهلاك في الشرق الأدنى القديم (السعيد 2002: 67). وبذلك تكون غزة قد احتلت مكانة تجارية مهمّة؛ فلقد أفادت من موقعها على شاطئ البحر الأبيض المتوسط من القيام بدور تجاري بحري كبير، فكانت من أكثر المراكز التجارية أهمية، وعلى الأخص للتجارة اليمنية القديمة، فالسلع الأساسية التي كان يستقدمها التجار المعينيون كانت تتجمع فيها استعداداً للنقل لتنتشر منها إلى أنحاء دول العالم القديم آنذاك، كما يتضح ذلك في بردية "زينون المصرية [8] "، وأهم سلعة كان يجلبها التجار المعينيون من اليمن إلى غزة هي البخور والمر والطيوب، وذكر سترابون أن تجار العقبة (إيلانا) كانوا يصدرون ما جلبوه من طيوب من معين عبر غزة (Strabo 1983: 267).

9. **ع م ن = عمون (عَمّان اليوم):** إشارة إلى العمونيين، وهم قبيلة وأرض جاء اسمها في النقوش العمونية بصيغة (ب ن | ع م ن)، وتمكنت منذ القرن التاسع ق.م من إقامة مملكة ذات كيان سياسي واجتماعي وديني مستقل، وقد اتخذت من عمون"عاصمة الأردن اليوم" حاضرة لها (Hubner 1992p: 245).

10. **ي و ن م/ اليونان:** يونم (الميم زائد في آخره) يونا: هو الاسم العربي القديم لبلاد اليونان، وجاء في النقوش التدمرية بصيغة (ي و ن ي ا). وورد اسم اليونان في العديد من النقوش المعينية من أهمها نقوش وثائق المسلة (Ameri 1) حيث ورد في الوثيقة رقم (9) أن أحد الأشخاص يُدعى قمِش/ قماش الرداعي من أهالي جبان/ جُبن تزوج من امرأة تُدعى سلمة من اليونان، ومن خلال هذا النقش إلى جانب نقشين معينيين آخرين تم العثور عليها في جزيرة ديلوس اليونانية توضح وبشكل

8. [8] بردية زينون: هي سجلات تخص أحد الأشخاص الذي كان مسئولا عن التجارة في زمن "أبولونيوس"؛ وزير الاقتصاد في عهد بطليموس الثاني (284-246 ق.م)، وكان "زينون" معروفا بنشاطه ومهارته في إدارة شئون "أبولونيوس"، وتوضح هذه الوثيقة أنه كان ملزما بالحصول على كميات من البخور والعطور التي كانت تستوردها مصر من اليمن وشرق أفريقيا. ينظر: (حسن 2017: 632).

جلي مدى التقارب بين اليونان القديمة واليمن خلال الفترة ما بين القرن الخامس وحتى القرن الأول ق.م بشكل وثيق والتي تظهر تلك العلاقة بشكل جلي في جزيرة ديلوس، مكان التقاء الشعوب والآلهة المختلفة، حيث تم نصب مذبحين يحملان نقشين باللهجة المعينية. من بينها النقش (RES 3952) الذي دون على مذبح تم العثور عليه في موقعه بين أنقاض معبد معيني في الجانب الشمالي من جبل كينثوس، كان هذا المعبد من خلال ما يبينه النقش أنه مكرس للمعبود (س ي ن)، إذ يبدو للوهلة الأولى أن الإشارة إلى المعبود سين يشهد على الوجود الحضرمي في ديلوس، والذي يرتبط بالتأكيد بالتجارة. ومع ذلك فإن " المعبود سين" لا يقتصر على المملكة الحضرمية فقط، فقد تم إثبات هذه الألوهية، على سبيل المثال، في النقش المعيني (RES 2775) في قرناو، عاصمة معين، علاوة على ذلك لا يوجد شيء يمكن تحديده بوضوح على أنه حضرمي في هذا النقش القصير. ويدعم رأينا هذا، النقش الثاني (M349) الذي يتكون من ثلاثة أسطر دونت أيضاً على مذبح جاء فيه:

ه ن أ / و ز ي د إ ل / ذ ي / خ ذ ب
ن ص ب / م ذ ب ح / و د م/ و أ ل أ ل ت
م ع ن / ب د ل ث

بمعنى: هاني و"زيد ايل" الخذابيان نصبا مذبح ود معبود معين في ديلوس.

وفي هذا النص دلالة على وجود جالية معينية في هذه الجزيرة وسكناها فيها، وعلى تعلقها بدينها

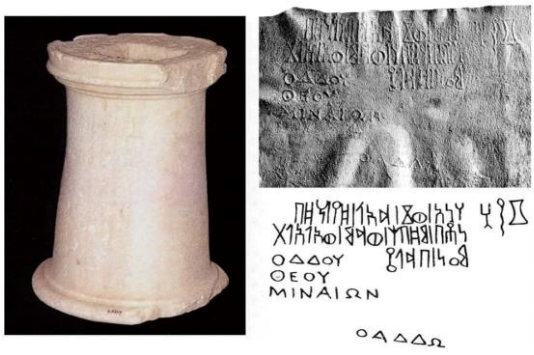

وبمعبودها الرئيس "ود" وعدم تركه له حتى في هذه الأرض البعيدة عن وطنها. وكانت تتصل ببلادها معين، وتتاجر وتتراسل معها، وتصدر إليها حاصلات اليونان، وتستورد منها حاصلات اليمن وإفريقيا والهند، وتعمل مع اليونان شِركَةً أو تعاوناً في أسواق التجارة العالمية في ذلك العهد. ويلاحظ إلى جانب الكتابة المدونة بخط المسند، تم إضافة نقش بالخط اليوناني يمكن القول بأنها إضافات لاحقة، كان الغرض منها إعلام القراء الذين لم يكونوا على دراية بالكتابة العربية الجنوبية القديمة للإله المبجل.

11.ص ي د ن = صيدون (صيدا اليوم): مدينة تقع على الساحل اللبناني، وكانت من الموانئ التي احتكرت تجارة الشرق برًّا وبحرًا حتى العام 1500ق.م (المري1440هـ:170)؛ إذ استغل الفينيقيون مجاورة بلاد الشام لبلاد العرب فأقاموا علاقات تجارية قوية معهم، فكانوا يرسلون قوافلهم إلى تلك البلاد لتحمل إليهم البضائع، فكانت هذه القوافل تسير جنوبًا حتى بلاد اليمن، فتبادل مصنوعات الفينيقيين ببضائع اليمن، كما نقل الفينيقيون بعض السلع اليمنية لمن يحتاجها من الشعوب الأخرى آنذاك، بعد ذلك خلال الفترة من القرن الخامس إلى القرن الأول ق.م سيطر المعينيون على تجارة بلاد اليمن مع بلاد الشام، حيث اتضح ذلك من خلال ما بينته النقوش

المعينية التي تدل بشكل واضح عن تلك العلاقات التجارية، والتي كان من أهمها مسلة وثائق عقود أو نقوش الزواج التي وثق فيها تجار مملكة معين زواجهم من البلدان التي تاجروا معها، والتي كان من بينها مدينة صيدا كما يظهر في الوثيقة رقم (14) من المسلة موضوع الدراسة، والتي تذكر أن وهب إل بن يحم إل تزوج من أبي سما من صيدا.

12. **ح ض ر/ حضر:** إشارة إلى مملكة الحضر، وهي مملكة عربية قديمة تعرف أيضاً باسم "مملكة عربايا" كانت مركزاً لحياة مدنية نشيطة، تقع في بادية الجزيرة العربية بين دجلة والفرات، بلغت أوج ازدهارها وقوتها في أوائل القرن الأول الميلادي، وتجمعت فيها القبائل وصمدت أمام الإمبراطور الروماني تراجان وكذلك الإمبراطور الروماني سيبتيموس سيفيروس سنة 199م عندما تقدم لغزو العراق في عهد حاكمها نصرو مريا (السلطان 1969: 87). وخلف حكمه من بعده "معنو" ثم "لجش" الذي اتخذ لقب ملك العرب، وبه بدأ العهد الملكي الذي تميز بالاستقلال، حيث وسعت نشاطها التجاري ومدت سلطانها إلى الخابور غرباً ودجلة شرقاً. وورد اسم الحضر في النقوش الآرامية باسم(ح ط ر ا)، كما ورد في المسكوكات التي نقشت في المدينة باسم (ح ط ر ا دي ش م ش)، أي: الحضر مدينة الشمس(طلال 2013: 13- 15).

13. **ع ي ن إ ل/ عين إيل:** يرى بعض الباحثين أنها ربما تمثل اسم قبيلة يمنية قديمة، مستشهدين بقول الهمداني الذي ذكرها في كتابه (الإكليل، ج10، 1368، ص65) أثناء حديثه عن نسب المعينيين، حيث يقول: وأولد أصبى بن دافع ياماً والحارث و"عَيْنيل" معللين لذلك بأن ظاهرة قلب همزة الاسم في عجز المركب إلى ياء غير مستغربة، فهذا أمر تقتضيه ضرورة تحسين اللفظ وتخفيفه، كما يسترسل "السعيد" بقوله: إن هذه الظاهرة تكررت في مجموعة من أسماء الأعلام، التي جاءت في لغة النقوش بإثبات الهمزة، التي قُلِبت في كتب الأنساب العربية إلى ياء (السعيد 2002: 68).

14. **أ و س ن/ أوسان:** اسم شعب ومملكة اتخذت من المناطق الواقعة على وادي مرخة والأودية المجاورة له التي تصب في اتجاه رملة السبعتين (مفازة صيهد) مستقراً لها، وتكرر ذكر ملوكها في عدد من النقوش (Al- Sheiba 17 -16 :1987). وهي أراضٍ مجاورة لأراضي أولاد عم (قتبان)، الأمر الذي يفسر التقاء الأوسانيين بأولاد عم(قتبان) في مراحل مختلفة من التاريخ، وقد شكلت أراضي ولدعم وأوسان منطقة وسط بين الكتلتين الرئيستين، الهضبة الغربية حيث توجد أراضي سبأ والكتلة الشرقية المكونة من أراضي حضرموت (بافقيه ٢٠٠٧ م : ١٥٢). وهي عوامل ساعدت على ازدهار هذه الكتلة الوسط (مملكة أوسان) كونها أقرب الأراضي المطلة على رملة السبعتين منها على الموانئ الجنوبية. وتشير الشواهد الأثرية والنقوش إلى أن أوسان التي جمعها تحالف قوي مع قبائل وأقاليم (مسور، ويافع، ولحج، وأبين، وغيرها) استطاعت أن تسيطر على النشاط التجاري خلال القرن السابع ق.م

(كامل1959: 25–26)، وخصوصاً بعد أن بدأت في التوسع التدريجي حتى أصبحت من أكبر الممالك اليمنية مساحة، فتمكنت من الاستيلاء على مناطق كانت تابعة لحضرموت مثل (وادي ميفعة وحجر وسيبان)، وأخرى تابعة لقتبان مثل (عبدان وأبين وتبن)، إضافة إلى سيطرتها على أجزاء من مناطق أكبر، وأشهر ممالك اليمن القديمة (سبأ)، فأصبحت أوسان أكبر دولة يمنية مساحة؛ لذلك استغلت سيطرتها على طرق التجارة، وعلى وجه الخصوص في الأجزاء الساحلية الواقعة في الركن الجنوبي الغربي لشبه الجزيرة العربية عبر باب المندب وعدن، لزيادة ثرواتها وهيمنتها على المنطقة، ويستدل من هذه الشواهد أن الأوسانيين كانوا على علاقات تجارية مع السواحل المقابلة لسواحلهم لا سيما سواحل شرق افريقيا، ويبدو أن نفوذهم قد امتد إلى تلك السواحل واستوطنوا فيها، حتى غلب اسمهم على هذا الساحل، وأصبح يسمى بالشاطئ الأوساني وفقاً لما ورد في البريبليوس (The Periplus 27 :1980) من إشارات تذكر الساحل الأفريقي شمالي زنجبار بالساحل الأوساني.

15.ر م ن/ الروم: أرض الرومان: مع الأخذ في الاعتبار موقع الأراضي المذكورة في النقش، والتي تقع في الشرق الأدنى القديم وخاصة المارة بالمناطق النبطية والتدمرية، فإن صيغة "أرض الرومان" من المرجح أنها تعني مقاطعات فلسطين وسوريا وفينيقيا في اللغة الرومانية، إلا أنه يمكن اعتبار الحملة العسكرية التي ترأسها إيليوس جالوس من مصر إلى جنوب الجزيرة العربية سنة 25/26 ق.م، أول حدث عسكري سياسي بين ممالك جنوب الجزيرة العربية والرومان. ولم يذكر الرومان في المصادر المحلية، وعلى العكس من ذلك فإن جنوب الجزيرة العربية كان مورداً للبخور والمر والطيوب، وتصل منتجاتها إلى البحر الأبيض المتوسط.

16.م آ ب / موآب: إشارة إلى مملكة "موآب" الواقعة شرقي البحر الميت، ما بين وادي الحسا جنوباً ووادي الموجب شمالاً، وينسب إليها شعب ومملكة موآب التي يعد "ميشع الذبياني" من أبرز حكامها، كما ينبئ عن ذلك نقشه الذي يعود تاريخه إلى سنة 850ق.م. تقع أراضيها اليوم في الأردن، كانت تمتد على الساحل الشرقي للبحر الميت، من شمال مدينة الكرك إلى مدينة الشوبك. وكانت مدينة ديبون (ذبيان اليوم) في الأردن هي عاصمتها. تطور نظام مملكة موآب السياسي من القبلية مروراً بالملكية وحتى زوال مملكتهم عام 583 ق. م، بعد أن شهدت منطقة الشرق الأدنى القديم في منتصف الألف الثاني ق.م صراعاً اقتصاديًّا، وسياسيًّا وعسكريًّا على سورية القديمة (بلاد الشام) بين الإمبراطوريات القائمة لا سيما الآشورية، والمصرية والحثية للسيطرة على طريق التجارة الرئيس والهيمنة الاقتصادية والعسكرية. وهي الحرب التي تم ذكرها في النقش المعيني (RES 3022) المدون على واجهة سور مدينة يثل براقش، من قبل بعض التجار المعينيين الذين يتوجهون بالحمد والشكر لمعبودهم الذي نجاهم وتجارتهم من هذه الحرب وأعادهم سالمين إلى أن وصلوا باب مدينتهم يثل.

17. **ت م ل ح / تملح:** بحسب "السعيد" أنه يمثل اسم قبيلة أو مكان ليس بالإمكان، في ضوء الشواهد المتاحة، تحديده (السعيد 2002: 67).

18. **هـ ج ر (هجر/ الجرهاء اليوم):** إشارة إلى مملكة هجر في واحة الأحساء، الواقعة شرق شبه الجزيرة العربية، كانت تعتبر جزءًا من إقليم البحرين الممتد من الفرات شمالًا إلى عَمان جنوبًا، كان لموقعها المتميز، ما بين جبل راس القارة وجبل أبو حصيص والجزء الشمالي من جبل القارة في (الأحساء اليوم)، أن جعل منها السوق العظمى لسكان شبه الجزيرة وبالأخص للمناطق الوسطى والشرقية منها، بالإضافة إلى موقع مينائها المعروف بميناء "العقير" الذي جعل منها حلقة الوصل لاستيراد البضائع من اليمن وتصديرها إلى بلاد فارس والهند وبلاد الرافدين (الجنبي2009: 68). وبالنسبة للعلاقات الحضارية بين هذه المملكة مع مملكة معين، تشير نتائج التنقيبات الآثارية التي تمت هناك إلى وجود تأثيرات يمنية في البحرين وشرق الجزيرة العربية، وذلك في الفترة ما بين 250 ق. م – 150م؛ إذْ إن مجموعة العملات، التي تم العثور عليها في موقع هذه المدينة كانت تخص مملكة هجر، إلا أنه نقش عليها حرف الشين بخط المسند، ما يرجح أنه اسم المعبود «شمس» الذي دون بشكل مختصر (Kitchen 1994: 152–153) وقد أمكن من خلال مجموعة تلك العملات استخلاص تسلسل ملوك مملكة هجر وتحديد فترة قيامها ما بين الأعوام 220–140 ق. م. (Potts 2003: 733–751)، كذلك تم العثور أيضاً على العديد من النقوش المعينية في هذا الموقع، وموقع قلعة البحرين وعلى طول طريق درب البكرة الذي تم اكتشافه في العام 2007 ، وجميعها تشير إلى أن وجود المعينيين في هجر كان مرتبطًا بهذا الطريق القديم الذي تم استخدامه كبديل للطريق المتجه شمالا من دادان، ويرجع معظم تاريخ تلك النقوش إلى الفترة ما بين 350 – 100 ق. م، أي الفترة التي ترجع إلى فترة مملكة هجر. ومما يدعم الوجود المعيني بشكل ثابت في هذه المملكة ما جاء في الوثيقة رقم (42) للمسلة (Ameri 1) التي تفيد بزواج التاجر المعيني "سعد بن غوث" من إحدى النساء تُدعى "مُرة" تنتمي إلى مملكة هجر، مما يشير بدوره إلى وجود المعينيين الذين أقاموا في هذه المملكة.

أهم نتائج البحث:

1. كانت معين مملكة تجارية أمتهن أهلها التجارة وبرعوا فيها، فلم تذكر النقوش المعينية أي حملات عسكرية، بل تحدثت عن عدة حملات تجارية، التي من أجلها طاف المعينيون شبه الجزيرة العربية وخارجها لتسويق بضاعتهم مما أتاح لهم الاحتكاك بشعوب العالم القديم وأقوامه، فأقاموا المستوطنات وكونوا الجاليات وصاهروا تلك الشعوب، فأقاموا تجارة رابحة في شمالي مصر وبلاد الشام، والشرق الأدنى القديم، كذلك وصلوا بتجارتهم إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط فتاجروا مع جزيرة ديلوس اليونانية واستقروا فيها.
2. امتد نفوذ معين التجاري إلى كل منطقة شبه الجزيرة العربية وخارجها، فمارس المعينيون تجارتهم عن طريق شبكة متقنة من المحطات التجارية المنتشرة في مراكز التجارة العالمية في

شرق البحر الأبيض المتوسط، وسيطروا في الألف الأول ق.م. على الجزء الأعظم من التجارة العالمية في بلاد العرب.

3. يستدل من خلال نقوش وثائق الزواج أن المعينيين استحوذوا في الفترة ما بين القرن الخامس إلى الأول ق.م. على تجارة اليمن مع بلاد الشام ومصر وبلاد اليونان، وسيطروا غالباً على التجارة الداخلية أيضاً، وبدأ ازدهارهم تجاريًّا مع نهاية القرن الرابع وبداية القرن الثالث ق.م. كذلك توسعوا شمالاً فكان لهم وجود في دادان ممّا أدى إلى احتكاك الحكام المعينيين هناك بحكام بلاد الشام من خلال استخدامهم لطريق التجارة الرئيس، وظلت الهيمنة التجارية المعينية قائمة في دادان حتى زالت في نهاية القرن الأول ق.م. مع استيلاء الأنباط على مدينة العلا.

4. يتبين من خلال ما أظهرته النقوش المعينية المكتشفة في دادان العلا أن مملكة معين أقامت العديد من المراكز التجارية على طريق البخور في شمال شبه الجزيرة العربية، وحرصت على تحصينها من أجل سلامة قوافلهم التي كانت تتخذ طريقها إلى بلاد ما بين النهرين أو مناطق الشرق الأدنى القديم أو بلاد الشام أو مصر، وعندما أصبحت معين مملكة قوية ذات شأن سياسي أستقر في مراكزها الشمالية ملك معيني بحيث يتولى أمور التجارة هناك، مما يدل على تواجد استقرار معيني في تلك المنطقة، ومن أمثلة تلك المراكز دادان ومعان وقرية الفاو (ذات كاهل)، كما أنشأت معين مراكز تجارية استوطنتها الجاليات المعينية مع زوجاتهم من تلك المناطق في كل من غزة ومصر ويثرب وقتبان وغيرها من المناطق التي ورد ذكرها في نقوش الزواج والنقوش المعينية الأخرى.

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

[1] **أبن الكلبي، أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت. 204هـ/ 819م):**

- كتاب الأصنام، تحقيق: أحمد زكي باشا، ط3، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1990م.

[2] **الجنبي، عبد الخالق بن عبد الجليل 2009:**

- جرّه مدينة التجارة العالمية القديمة، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

[3] **أحسن، علي يحيى صالح 2017:**

- اتحاد سمعي – الثلث حملان – دراسة أثرية من خلال المصادر الأثرية والتاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة صنعاء.

[4] **إسماعيل، فاروق 2022:**

- " آثار الجزيرة السورية :الواقع وآفاق المستقبل"، مجلة قلمون، المجلة السورية للعلوم الانسانية، ع19–20، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، سوريا، ص225– 253.

[5] **بافقيه، محمد عبد القادر2007:**

- توحيد اليمن القديم (الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي)، ترجمة: علي محمد زيد، مراجعة محمد صالح بلعفير، تقديم منير عربش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء.

[6] **بركات، أبو العيون 1987:**

- اليمن وعلاقتها بدول الشرق الأدنى القديم في عصور ما قبل التاريخ، *اليمن الجديد*، ع3، السنة (16)، ص40.

[7] **بيستون، أ. ؛ ريكمانز، جاك ؛ الغول، محمود ، مولر، والتر 1982:**

- المعجم السبئي، انجليزي– فرنسي – عربي، دار نشريات بيترز، لوفان الجديدة، بيروت.

[8] **التركي، هند بنت محمد 2011:**

- مملكة قيدار – دراسة في التاريخ السياسي والحضاري خلال الألف الأول ق.م، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

[9] **الجرو، أسمهان سعيد1996:**

- موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن القديم)، إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.

[10] **جولان، ماتيلد، وآخرون 2016:**

- الحصن الهيلينستي(تل سعيد): التقرير الأولي عام 2009 – البعثة الكويتية الفرنسية في فيلكا، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

[11] **الحاج، خالد وآخرون 2024:**

- تقرير عن نتائج المسح الأثري في مديرية جبن 2021، مجلة آزال، ع6، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ص164– 180.

[12] **حسن، سليم 2017:**

- موسوعة مصر القديمة، ج14، الإسكندر الأكبر وبداية عهد البطالمة في مصر، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر، مصر.

[13] **السلطان، زينة خليل 1969:**

- الحياة اليومية في مدينة الحضر في ضوء الشواهد الأثرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الأثار، جامعة بغداد، العراق.

[14] **السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم: 2002**

- زوجات المعينيين الأجنبيات في ضوء نصوص جديدة، *أدوماتو*، ع (5)، ص53–72.

[15] **الشرجبي، رضوان عبد الواحد 2001:**

- مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديمة في اليمن، ط1، هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية.

[16] **الشرعبي، عبد الغني علي سعيد 1995:**

- "العلاقات اليمنية المصرية من خلال الشواهد الأثرية والأدلة التاريخية منذ القرن الثامن ق.م. وحتى القرن السادس الميلادي"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر.

[17] **شعبان، تغريد 2018:**

- ممالك سوريا القديمة، ط1، وزارة الثقافة، دمشق.

[18] **الصلوي، إبراهيم محمد1996:**

- "نقش جديد من وادي ورور – دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، مجلة كلية الآداب، ع19، جامعة صنعاء.

[19] **طلال، سمية علوان 2013:**

- التنظيمات العسكرية والاقتصادية في مملكتي الحضر والحيرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى– العراق.

[20] **العامري، معمر محمد عبد الواحد 2020:**

- موانئ حضرموت من القرن الثالث ق.م حتى بداية العصر الإسلامي، ط1، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق.

[21] **كامل، مراد 1959:**

- الحبشة بين القديم والحديث، المحاضرات العامة للجمعية الجغرافية المصرية، الموسم الثقافي 1959، مطبعة الكمالية، القاهرة – مصر.

[22] **المري، أفنان محمد شجاع عبد الله 1440هـ:**

- العلاقات التجارية بين اليمن وبلاد الشام في الألف الأول قبل الميلاد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

[23] **المطيري، حامد 2014:**

- الفخار والخزف الإسلامي المبكر في مستوطنة القصور بجزيرة فيلكا في دولة الكويت"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الملك سعود – الرياض – المملكة العربية السعودية.

[24] **المقحفي، إبراهيم أحمد 2002:**

- معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج1و2، دار الكلمة للطباعة والنشر، صنعاء، والمؤسسة الجامعية ، للطباعة والنشر، بيروت.

[25] **النجار، جواد كاظم1980:**

- التنقيب في جزيرة عكاز "القرين"، الموسم الأول– 1978، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، ع23، مج6، ص243– 252.

[26] **هيئة السياحة وحماية الآثار في مقاطعة الجزيرة 2016:**

- تقرير عام بخصوص واقع المواقع الأثرية في مقاطعة الجزيرة – سوريا.

ثانياً: المراجع الأجنبية

[1] **Bauer, G. M. 1994:**
- Ma'in na puti v Egipet I Vostoch non Sredizemnmor'e, Krasnomorskie zametki, I. Moscou, pp.156-184.

[2] **Casson, L. 1989:**
- The Periplus Maris Erythraean*: Text with Introduction, Translation, and Commentary*. Princeton: Princeton University Press.

[3] **Caskel W: 1954**
- Liḥyān und Lihyanisch. (Arbeitsgemeinschaft für Forschung des Landes Nordrhein-Wesfalen. Geisteswissenschaften, 4). Cologne: Westdeutscher Verlag

[4] **Hubner, u: 1992**
- Die Ammoniter, Untersuchungen zur Geschichte, Kultur und Religion eines transjorda-nischen Volkes im 1. Jahrtausend v.Chr., Wiesbaden.

[5] **Jamme A:**
- **1962** *Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib).* (Publications for the American Foundation for the Study of Man III). Baltimore: The Johns Hopkin Press.
- **1956** Un désastre Nabatéen devant Nagran. Cahiers *de Byrsa* 6: 165–171.

[6] **Kennet, Derek 2007:**
- "The Decline of Eastern Arabia in the Sasanian. Period," Arabian Archaeology and Epigraphy 18 (2007): pp. 86-122

[7] **Kitchen, K : 1994**
- Documentation for Ancient Arabia, Part 1, Chronological framework and historical sources, Liverpool.

[8] **Lemaire A: 1996**
- Histoire du Proche-Orient et chronologie sudarabique avant Alexandre. In C. Robin & I. Gajda (eds.), Arabia Antiqua. Early origins of South Arabian states. (Serie Orientale Roma, 70/1). Rome, IsMEO: 35–48.

[9] **Potts, Daniel T: 2003**
- "The Mukarrib and his Beads: Karibʾīl Water's Assyrian Diplomacy in the Early 7th Century b.c', Isimu 6:197–206.

[10] **Retso, Jan 2003:**
- The Arabs in Antiquity Their history from the Assyrians to the Umayyads, Routledge Curzon **London and New York.**

[11] **Rentz G: 1971**
- Hudhayl. In *Encyclopédie de l'Islam III*. Leiden, E.J. Brill: 559–560.

[12] **Rohmer J. & Charloux G: 2015**
- From Liḥyān to the Nabataeans: Dating the End of the Iron Age in Northwest Arabia. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 45: 297–320.

[13] **Schiettecatte Jérémie, Arbach Mounir2015:**
- De la diplomatie et de l'aristocratie tribale du royaume de Sabaʾ d'après une inscription du IIIe siècle de l'ère chrétienne. In: Comptes-rendus des séances de l année - Académie des inscriptions et belles-lettres, 159e année, N. 1, 2015. pp. 371-397.

[14] **Shahid I: 2002**
- Tanūkh. *Encyclopédie de l'Islam* X. Leiden, E.J. Brill: 206–207.

[15] **Stearns, Peter N. ; Langer, William 2001:**
- The Encyclopedia of world history: ancient, medieval, and modern, chronologically arranged (6th, illustrated ed.), [rev. and expanded], Houghton Mifflin Company, 215 Park Avenue South, New York, New York, pp.825- 904.

[16] **Sorensen, Lund Sorensen and Geus. 2023:**
- "Minaeans in the Mediterranean. Reevaluating two Old South Arabian inscriptions from Delos", *Arabian Archaeology and Epigraphy*, March 2023 published by: John Wiley & Sons Ltd, p.1-5.

[17] **AL-Sheiba A.H: 1987**
- Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften (mit dem Versuch ihrer Identifizierung und Lokalisierung). Archäologische Berichte aus dem Yemen IV, Mainz, Verlag Philip von Zabern: 1–62.

[18] **Strabo 1983:**
- Geography of Strabo, Trans by of: H.L, Jones, Leob Classical Library, London.

[19] **Strenziok G: 1960**
- Azd. Encyclopédie de l'Islam I. Leiden, E.J. Brill: 834–836.

[20] **The Periplus: 1980**
- of the Erythraean Sea. Translated and edited by G. W. B. HUNTINGFORD,London. 1980 . 15 . p . 27.

[21] **Wissmann H. Von: 1976**
- "Die Geschichte des Sabäerreichs und der Feldzug des Aelius Gallus". In: Aufstieg und Ni- dergang der Römischen welt, Geschichte und Kultur Roms im Spiegel der neueren Forschung II. Principat, 9. Bd. (1. Halbband), (ed.), von H. Temporini und W. Haase, Berlin, P. 308-544.